

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 924

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بحضراتكم الى لقاء مبارك يسجل مع فضيلة الشيخ محمد
ابن صالح ابن عثيمين - [00:00:01](#)

الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب امام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في بداية هذا اللقاء نرحب بفضيلة
الشيخ معنا في هذا اللقاء الطيب المبارك اهلا ومرحبا. مرحبا بكم واهلا - [00:00:22](#)

نعود الى رسالة المستمع ميم كاف سين من الدمام يسأل ويقول ما مدى صحة هذين الحديثين؟ فسمعنا الكثير من الناس يقولون بانها
عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. النظافة من الايمان - [00:00:38](#)

الحديث الاخر من اخذ الاجرة حاسبه الله على الامل ارجو ايضاح مدى صحة هذين الحديثين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم
على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما الحديث الثاني - [00:00:53](#)

فلا اعلم له اصلا واذا كان الانسان لا يعلم للحديث اصلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز ان ينسبه اليه حتى يتيقن
واما الحديث الاول النظافة من الايمان - [00:01:07](#)

فان فان هذا الحديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مشهورا عند الناس ولكن لا شك ان الدين الاسلامي يأمر
كل ما فيه الخير والمصلحة للانسان - [00:01:23](#)

ومن ذلك النظافة فان النظافة في البدن والملبس والمسكن من الامور المحموده عرفا التي لا تنافي الشرع وما كان محمودا عرفا ولا
ينافي الشرع فانه من الامور المطلوبة التي ينبغي للانسان - [00:01:45](#)

ان يتصف بها بل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في يوم الجمعة لو تطهرتم ليومكم هذا والاعتسال للجمعة لا شك انه نوع من
النظافة لان الجمعة يحصل بها اجتماع الناس كثيرا - [00:02:07](#)

مكان واحد ويحصل لهم من العرق ما قد تكون فيه رائحة كريهة ولا سيما في ايام الصيف وقبل ان توجد هذه المكيفات التي تمنع من
شدة الحرارة على كل حال النظافة امر محمود - [00:02:28](#)

شرعا وعرفا واما اضافة هذا الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه حديث ضعيف لا يضاف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم بارك الله فيكم - [00:02:49](#)

المستمع يحيى ابو خالد يقول ما صحة هذا الحديث؟ المروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم لانه اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع
كفيه ثم نفث فيها فقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب - [00:03:00](#)

الفلق ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده ويفعل ذلك ثلاث مرات وما كيفية النفث
ارجو الافادة والتوضيح بارك الله فيكم. ان هذان - [00:03:18](#)

هذا الحديث صحيح. نعم. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان عليه الصلاة والسلام اذا اوى الى فراشه فعل ما ذكره السائل لكن
السائل بدأ بقل اعوذ برب الفلق قبل قل اعوذ برب الناس - [00:03:34](#)

والترتيب ان نقول اعوذ برب الفلق نعم بدأ بقل اعوذ برب الناس قبل قل اعوذ برب الفلق والترتيب الصحيح ان نقول اعوذ برب الفلق
قبل قل اعوذ برب الناس نفث نفخ معه ريق خفيف - [00:03:49](#)

والحكمة من ذلك ان هذا الريق تأثر بقراءة هذه السور الكريمة فاذا كان متأثرا به ومسحه على وجهه ورأسه وما استطاع من جسده كان في ذلك خير وبركة وحماية ووقاية للانسان - [00:04:05](#)

في منامه نعم يقول نرجو منكم النصيحة يا فضيلة الشيخ في الكتب الشرعية المفيدة والصحيحة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. طبعاً بعد الدستور الخالد القرآن الكريم للاستفادة منها نعم - [00:04:27](#)

الكتب التي يستفيد منها طالب العلم تختلف نعم باختلاف حال الطالب اذا كان طالب العلم يريد ان يتمكن من العلم ويكون من اهل العلم فانه ينصح له بقراءة كتب معينة - [00:04:45](#)

واذا كان طالب علم للمراجعة والمطالعة والاستفادة فقط فانه ينصح ينصح له بكتب معينة اخرى فطالب العلم الذي يريد ان يكون من اهل العلم ينبغي له ان يقرأ في فنون العلم - [00:05:08](#)

ما يتمكن منه حتى يكون عنده المام عام بجميع العلوم فمثلاً يقرأ في النحو يقرأ في البلاغة يقرأ في الحديث اعني مصطلح في الحديث اعني مصطلح الحديث يقرأ في اصول الفقه يقرأ في الفقه - [00:05:25](#)

اه يقرأ في يموتون الحديث ويكون هذا بتوجيه من الشيخ الذي يقرأ عليهم وانا انصح طالب العلم ان يكون طلبه للعلم على يد شيخ راسخ في العلم لان طلب العلم على الشيخ الراسخ - [00:05:45](#)

يستفيد منه الطالب فوائد منها انه اخسر له بالوصول الى العلم لان شيخه يعطيه العلم ناضجاً. نعم ميسراً فيكون ذلك اسهل له للوصول الى العلم لكن لو كان يقرأ من الكتب - [00:06:09](#)

تعب تعباً عظيماً بمراجعة الكتب وربما جوش عليه هذه الكتب التي يقرأها حيث اني اراء العلماء ليست متفقة في كل شيء ومنها ان انه اذا قرأ على شيخ فان الشيخ يبين له - [00:06:34](#)

كيف يرجح الاقوال بعضها على بعض وكيف يستنبط الاحكام الشرعية من ادلتها فيسهل له الخوض في معارك العلم و يستطيع الطالب بناء على هذا التوجيه من شيخه ان يناظر - [00:06:53](#)

مسائل العلم وان يجادل بالحق للحق ثالثاً انه اذا طلب العلم على شيخ صار هذا اكثر اتزاناً له مما اذا طلبه من الكتب لانه اذا طلبه من الكتب فربما يكون له لديه اندفاع كبير - [00:07:18](#)

ببعض الراء فيحصل بهذا زلل وربما يصل الى درجة الاعجاب بالنفس واحتقار الغيب رابعاً انه اذا قرأ اذا قرأ العلم على شيخ او اذا اخذ العلم من الشيخ فانه يستفيد من اخلاق هذا الشيخ - [00:07:39](#)

لان الشيخ سيكون اذا من الله عليه متخلقا بما يقتضيه علمه الذي وهبه الله فيستفيد من هذا الشيخ ويكتسب اخلاقاً فاضلة ومعاملات طيبة بالنسبة لزملائه وبالنسبة لعامة الناس فالذي انصح به اخواني - [00:08:01](#)

طلبة العلم المبتدئين ان يكون تلقى العلم على يد المشايخ الذين ادركوا من العلم والتجارب ما لم يدركوه وحينئذ يأخذ بما يوجهه اليه شيخه من الكتب التي يريد ان يتعلم منها - [00:08:24](#)

اما اذا كان لا يريد ان يحبس نفسه لطلب العلم وانما يريد الاستفادة من المطالعة فمن احسن الكتب زادوا المعاد لابن القيم رحمه الله لانه كتاب جامع بين الفقه المبنية على الدليل - [00:08:45](#)

وبين التاريخ الذي تعرف به حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكتسب الانسان من هذا الكتاب الاحكام الفقهية ومعرفة حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته بل معرفة حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته - [00:09:02](#)

وربما يمر به ايضا مسائل اخرى تعلق بالتوحيد والتفسير وغيرها. فالكتاب كتاب نافع جامع صالح لمن اراد المطالعة للاستفادة العامة نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا ابو موسى من الرياض يقول فضيلة الشيخ محمد العثيمين ما هي الاسس السليمة والصحيحة في تربية النشء؟ التربية الاسلامية - [00:09:24](#)

الصحيحة التربية لها طريقان. نعم طريق نظري وطريق عملي الطريق النظري ان تربي الاولاد على الاخلاق الفاضلة وعلى العبادات عن طريق الرسائل والكتب والاشربة وكم من بيوت اهتدت الحمد لله بواسطة الاشربة - [00:09:53](#)

و اتجهت اتجاهها سليما بواسطتها واما الطريق العملي فان تكون انت بنفسك مطبقا للعبادات والاخلاق الفاضلة تعاملهم بما هو احسن حتى يتعودوا منك ما انت عليه من العبادات والاخلاق ولهذا حث الشارع - [00:10:26](#)

على الجليس الصالح وحذر من جليس السوء فاخبر ان ان الجليس الصالح كحامل المسك اما ان يبيعك واما ان يحذيك يعني يهب لك واما ان تجد منه رائحة طيبة وان جليس السوء كنافخ الكيل اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه رائحة كريهة - [00:10:54](#)

ثمان من المهم في تربية الاولاد ان تعدل بينهم فيما يجب فيه العدل حتى لا يحمل احد منهم عليك محامل السوء وكثيرا وكثيرا ما حصل من الذين يجورون في معاملة اولادهم - [00:11:21](#)

ان الذين يحابونهم ينقلبون عليهم فيعقولهم اذا كبروا وانه لا ينفعهم الا الآخرون الذين كانوا يؤثرون اخوانهم عليهم وهذه قد تكون عقوبة دنيوية معجلة فيجب على الانسان ان يكون عادلا بين اولاده لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم حتى كان السلف - [00:11:46](#)

يعدلون بين اولادهم في التقبيل اي انهم اذا قبلوا واحدا منهم قبلوا الآخر مثله نعم هذه مستمعة من الحدود الشمالية رمزت لاسمها بدال فاء شين رفحاء تقول مجموعة من النساء لا نستطيع ان نحضر الى - [00:12:13](#)

مساجد لسماع الندوات فنضطر لشراء اشربة مسجلة لسماع هذه الندوات سؤالي هل ثواب السامع من الشريط هو نفس ثواب الجالس في المسجد مباشرة من تنزل من تنزل الملائكة عليهم واحاطتهم بالرحمة؟ لا ليس الذين - [00:12:31](#)

يستمعون الى اشربة كالذين يحضرون الى حلق الذكر ويشاركون الذاكرين في مجالسهم. نعم ولكن السامعين للاشربة لهم اجر الانتفاع وطلب العلم الذي يحصلونه من هذه الاشربة وكما قلت انفا ما اكثر ما حصل من الهدى. الحمد لله. والاستقامة - [00:12:51](#)

بواسطة هذه الاشربة والشريط كما نعلم خفيف المحمل سهل الاستفادة فالانسان يمكن ان يستمتع اليه وهو في شغله يمكن استمتع اليه في سيارته. نعم. ماشيا في طريقه و من اجل ذلك - [00:13:16](#)

كان لهذه الاشربة فضل كبير من الله سبحانه وتعالى علينا ان نشكر الله سبحانه وتعالى على هذا التسهيل والتيسير نعم بارك الله فيكم تسأل عن معنى وصحة الحديث الذي ما معناه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم على الجاهل يوم القيامة كفضلي على سائر الناس نعم - [00:13:38](#)

الظاهر لي ان هذا الحديث ضعيف ولكن لا شك ان العالم لا يساويه الجاحد باي حال من الاحوال لقول الله تعالى قل هل لست الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [00:14:04](#)

اما ان يفصله بهذا المقدار المعين فان الحديث في ظني ظعيف ولم اكن احرره والله اعلم بارك الله فيكم في سؤالها الاخير تقول نذرت لله ان اصوم صلاة النفل بلا انقطاع اذا شفى الله والدي من مرض خطير الم به اعوذ بالله والان والحمد لله فقد شفى والدي وصليت النفل بعض الوقت - [00:14:24](#)

ولكن لم استمر في ذلك فبعض النوافل لا اصلها علما باني عندما نذرت كان عمري اربع عشرة سنة هل علي ذنب في ذلك؟ ارجو الافادة اذا كان هذا النظر قبل البلوغ فانه لا يلزمك لانه غير مكلف - [00:14:49](#)

واما اذا كان بعد البلوغ فانه يلزمها ان توفي بنذرها اذا كان طاعة لله لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه لكنها لا تصلي في اوقات النهي - [00:15:11](#)

التي نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم وهي من صلاة الفجر الى ان ترتفع الشمس قيد رمح وذلك بعد طلوعها بنحو ثلث ساعة وعند الزوال حتى تزول وذلك قبل الزوال بنحو عشر دقائق - [00:15:27](#)

ومن صلاة العصر الى غروبها لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في هذه الاوقات فتكون الصلاة في هذه الاوقات من المعصية وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من نذر ان يعصي الله فلا يعصه - [00:15:43](#)

نعم بارك الله فيكم. هذي مستمعة اختكم في الله من بلد المغرب. مقيمة في المملكة العربية السعودية تقول اطلب منكم ان تجيبوا على سؤالي تقول انا اخت ملتزمة بدين الله ومتحبة واريد الحج الى بيت الله الحرام واعرف انه لا يجوز لي الحج بدون محرم -

وانا لا يوجد معي محرم هل اذهب الى الحج لوحدي؟ فانا متشوقة الى مكة المكرمة ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز للمرأة ان تسافر بلا محرم لا للحج ولا لغير الحج - [00:16:21](#)

وهي اذا تخلف عن تخلفت عن الحج لعدم وجود محرم لها فليس عليها اثم ويدل لهذا اي لكون المرأة لا تسافر بلا محرم لا للحج ولا لغيره ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:16:43](#)

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع امرأتك مع ان هذه المرأة خرجت للسفر خرجت للحج - [00:17:03](#)

ومع ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم زوجته ان يحج معها وانت لا تتعبي نفسك وضميرك اقول هل اقول ذلك للسائلة فانك اذا بقيتي من اجل عدم - [00:17:24](#)

المحرم فقد تركت الحج بامر الله عز وجل لأن السفر بدون محرم قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاقامة من اجل عدم المحرم تكون استجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:45](#)

هذا المستمع علي احمد يقول بان له اقارب لا يصلون الا يوم الجمعة وقد قرأت ان تارك الصلاة لا يعاد في مرضه ولا يسلم عليه ولا يجوز لاحد ان يتكلم معه. فهل هذا الكلام جائز ام انه - [00:18:03](#)

وخلاف ذلك افتونا بارك الله فيكم. الواجب عليك نحو هؤلاء الاقارب ان تنصحهم اولاً وكان يراهم وتأتي لهم بالنصائح من غيرك اذا كانوا لا يرون نصيحتك شيئاً اما عن طريق الكتابة واما عن طريق - [00:18:21](#)

الصوت فاذا اصروا على ما هم عليه من ترك الصلاة فاهجرهم ولا تعودهم ولا تجيب دعوتهم لان ترك الصلاة كفر مخرج عن الملة ولكن السائل ذكر انهم يصلون الجمعة. نعم - [00:18:42](#)

وهذا يوجب التوقف في الحكم بكفرهم لان اهل العلم رحمهم الله اختلفوا في تارك الصلاة هل يكفر اذا ترك فريضة واحدة او فريضتين او لا يكفر الا اذا ترك الصلاة مطلقاً - [00:19:09](#)

يعني صلاة الجمعة وغيرها ولكن على كل حال فان هجر هؤلاء اذا امتنعوا عن النصيحة عن قبول النصيحة من الامور المشروعة ولعلمهم اذا هجروا وقاطعهم اقاربهم لعلهم يرجعون ويهتدون يتوبون الى رشدهم - [00:19:28](#)

نعم بارك الله فيكم هذه رسالة وصلت من مستمعنا للبرنامج المستمع لم يذكر الاسم هنا يقول يسأل ويقول المتحابين في الدنيا هل يلتقون في الآخرة مثل دنيا اذا كانوا من اهل الجنة - [00:19:53](#)

ومن المتقين فانهم يتلاقون في الآخرة ولا تزول المودة بينهم لقول الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين اما اذا كانوا من الاشقياء والعياذ بالله فان الاخلاء في الدنيا يكونون في الآخرة اعداء - [00:20:13](#)

كما تدل عليه هذه الآية الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. واني بهذه المناسبة انصح اخواني المسلمين ان ينتقوا اخلاءهم واصحابهم واصدقائهم والا يصطحبوا الا من هو معروف بالخير - [00:20:37](#)

والبعد عن الشر معروف بالصالح والاستقامة والبعد عن المزالق فان المرأة على دين خليله وان الانسان اذا صحب شخصا مستقيماً في دينه وخلقه اكتسب منه ديناً وخلقاً واذا صحب شخصا على خلاف ذلك اكتسب منه - [00:20:57](#)

ما كان عليه وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً للجليس الصالح وجليس السوء فقال مثل الجليس الصالح كحامل المسك اما ان يبيعهك واما ان يحذيك واما ان تجد منه رائحة طيبة - [00:21:22](#)

ومثل جليس السوء كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه رائحة كريهة وكثير من الناس يعبدون الله على حرف اي انهم ليسوا مستقيمين كما ينبغي فاذا وفقوا - [00:21:39](#)

لاصحاب ذي خلق ودين هداهم الله واستقاموا وكم من اناس على جانب من الخير والعمل الصالح فاذا خذلوا وصاحبوا احداً غير

مستقيم فانهم يكتسبون منه عدم الاستقامة ويصل لهم من الانحراف - [00:21:59](#)

شيء كثير نعم بارك الله فيكم المستمع علي ابراهيم من الرياض يقول ما هي شروط الاجتهاد؟ ومن هو المقلد اما شروط الاجتهاد فان

العلماء مختلفون فيها. نعم لكن لا بد من ان يكون الانسان لديه اطلاع - [00:22:20](#)

على الادلة الشرعية هو على مواقع النزاع بين اهل العلم وان يكون لديه ملكة يستطيع بها ان يرجح الراجح ويزيف المرجوح

والاجتهاد قد يتجزأ بمعنى انه قد يكون الانسان مجتهدا في باب من ابواب العلم - [00:22:41](#)

دون غيره او في مسألة من مسائل العلم دون غيرها فقد يكون الانسان لديه اجتهاد في كتاب الطهارة مثلا. نعم. يحرره ويحققه

وينظر اراء العلماء وينظر الادلة ويخلص من هذا الى ان يستطيع الترجيح بين الاقوال - [00:23:05](#)

حسب القواعد المعروفة عند اهل العلم وقد يكون مجتهدا في مسألة من المسائل الطهارة مثلا كالوضوء ولكنه في غيره لا يستطيع

الاجتهاد واما المقلد فهو الذي لا ليس عنده علم - [00:23:23](#)

وانما يأخذ العلم من غيره تقليدا لقوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقد اجمع العلماء كما ذكره ابن عبد البر رحمه الله

على ان المقلد لا يعد من اهل العلم - [00:23:42](#)

مهما بلغ في التقليد ومهما بلغ من الاطلاع على كتب من قلداهم لانه في الحقيقة ان تكلم فهو ناقل عن غيره وان رجع الى كتب من

قلدهم فهو تابع لغيره - [00:24:02](#)

فليس من العلماء ولهذا لا يجوز للانسان ان يفتي شخص ان يستفتي شخصا مقلدا مع انه يمكنه ان يستفتي من لديه اجتهاد ثم المقلد

اذا دعت الضرورة الى استفتاءه فانه لا يفتي بالشيء مضيئا مضيئا له الى نفسه بل يقول - [00:24:24](#)

قال فلان كذا او قال فلان كذا او قال الحنابلة كذا او الشافعية كذا او ما اشبه ذلك ممن يفتي بتقليدهم او ممن يفتي بناء على

تقليدهم نعم بارك الله فيكم. الفقرة الثانية في رسالة المستمع علي ابراهيم من الرياض يقول - [00:24:49](#)

نحن نقول للصحابة رضي الله عنهم والتابعين وتابعي التابعين. من جاء بعدهم هل نقول رضي الله عنهم او رحمهم الله نحن نقول

رضي الله عن كل مؤمن. نعم كما قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:25:11](#)

والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه لكن المعروف عند اهل العلم نعم تخصيص الصحابة رضي الله عنهم بقولهم

رضي الله عنهم ومن بعد الصحابة من التابعين الى زمننا هذا يقولون رحمه الله. وان كان بعض العلماء قد يقول رضي الله عنه في

الائمة الكبار - [00:25:31](#)

الامام احمد قال الامام احمد رضي الله عنه قال الامام الشافعي رضي الله عنه قال الامام ابو حنيفة رضي الله عنه قال الامام مالك

رضي الله عنه لكن عامة المعروف بين اهل العلم - [00:25:54](#)

ان الترطي يكون للصحابة والترحم يكون لمن بعدهم واذا كان هذا هو المعروف المصطلح عليه عند عامة العلماء فان الانسان اذا

ترطى عن شخص من غير الصحابة اوهم السامع بان هذا - [00:26:09](#)

الشخص من الصحابة فينبغي ان نتجنب ذلك او ان يقول قال فلان وهو من التابعين رضي الله عنه. قال فلان وهو من تابع التابعين

رضي الله عنه. حتى لا يظن احد - [00:26:29](#)

ان هذا من الصحابة نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين اخوتنا المستمعين الكرام

اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب -

[00:26:44](#)

وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته. شكرا لكم انتم لحسن الاستماع الى الملتقى ان شاء الله. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:27:01](#)